

## 32 من 63 | كتب عليكم الصيام | مواقع وكلمات في الحرم

### المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الثالث والعشرون وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

نواصل الكلام في درسنا على التفسير قد انتهى بنا الكلام الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون اياما معدودات - 00:00:21

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطريقونه فدية طعام مسكين من تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:00:43

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان من شهد منكم الشهر فليصم من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر - 00:01:03

ولتكلموا العدة لتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرتون في هذه الآيات الكريمة بذاتها الله جل وعلا بنداء المؤمنين يا ايها الذين امنوا لان المؤمنين هم الذين يمتنعون اوامر الله - 00:01:24

ويجتنبون ما حرم الله فهم الذين ينتفعون باوامر الله ونواهيه اما الكفار والمنافقون فانهم لا يلتذتون الى اوامر الله ونواهيه وانما يناديهم الله بقوله يا ايها الناس لاقامة الحجة عليهم - 00:01:52

وتبلغهم ثم بعد ذلك امرهم الى الله سبحانه وتعالى فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كتب تكرر لان في ان الله ذكر هذا بآيات سابقة كتب عليكم - 00:02:26

اذا حضر احدكم الموت كتب عليكم القتال وهو كره لكم ومعنى كتب فرض فالكتب معناه الفرض اي فرض عليكم الصيام والصيام في اللغة هو الامساك هو الامساك عن الكلام والامساك عن المشي - 00:03:01

كما ذكر الله عن مريم انها قالت اني نذرت للرحمه صوما فلن اكل اليوم انسيا قوما يعني عن الكلام كذلك امساك عن المشي قال الشاعر خير صيام وخيل غير صائمة - 00:03:43

معنى خيل صيام يعني واقفة وخيل غير صائمة يعني تجري تحت العجاجي وآخر تعلو كاللجماء فهذا في اللغة ويقال النجوم صائمة يعني واقفة في نظر العين استبطئوا الناس سيرها ويقولون صائمة - 00:04:08

يعني كانها ممسكة عن الجريان هذا في اللغة اما في الشرع الصيام هو الامساك عن المفطرات الامساك عن المفطرات الحسية والمعنوية بنية الامساك بنية لان قيام الشرع عبادة والعبادة لا تصح - 00:04:40

الابنية فهو الامساك عن المفطرات بنية من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس هذا هو الصيام الشرعي وهو المقصود هنا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي فرض الله عليكم - 00:05:11

ان تتركوا المفطرات من الفجر الى غروب الشمس ولما كان الصيام شاقا على النفوس لان فيه تركا لمألفاتها وتركا لشهواتها وقد تكون محتاجة اليها ففيه جوع وفيه عطش وفيه ضعف بدني - 00:05:37

شاق على النفوس قال الله جل وعلا كما كتب على الذين من قبله فالصيام ليس خاصا لهذه الامة وانما هو عام لجميع الانبياء واممهم

كما كتب اي كما فرظ على الذين من قبلكم - 00:06:18

وهذا مما يسهل على المسلمين مشقة الصيام لانه ما دام انه مفروض على جميع الامم قبلنا فان هذا يقنع النفوس ويسهل مشقة الصيام لان الشيء اذا عم سهل كما كتب على الذين من قبله - 00:06:46

وان كان الصيام عند الامم السابقة يختلف عن الصيام عند المسلمين لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولكن فرضيته ووجوبه عام لجميع الامم المتبعة للنبياء عليهم الصلاة والسلام والصيام فرض في السنة الثانية من الهجرة - 00:07:16

وصام صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات ثم توفاه الله عز وجل والصيام فيه فضل عظيم في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول كل ابن كل عمل ابن ادم له - 00:07:56

الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:08:23

فهذا الحديث فيه ان اجر الصيام لا يعلم مقداره الا الله سبحانه وتعالى اظافه الى نفسه فقال الصوم لي وانا اجزي به ولم يبين سبحانه وتعالى مقدار الجزاء لان اجر الصيام - 00:08:54

لا يتحدد بعد وانما هو بغير حساب لان الصيام فيه الصبر والله جل وعلا يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل الله سبحانه وتعالى - 00:09:22

فائز فائز رضي الله على ما تشتته نفسه فلهذا صار عمله من افضل الاعمال ووعد الله عليه بالجزاء الذي لا يعلم مقداره الا الله سبحانه وتعالى وقد خصص الله بابا في الجنة للصائمين - 00:09:51

يقال له الريان يدخل منه الصائمون لا يدخل منه غيرهم فاذا دخلوا اغلق لما يدل على فضل الصيام وتميزه من بين سائر الاعمال الصيام عبادة عظيمة وفيه اسرار عظيمة وحكم عظيمة - 00:10:24

فهو اولا يدل على صدق الايمان فان الصائم اذا ترك ما تشتته نفسه وقد يكون بحاجة شديدة اليه كأن يكون ظمان ويترك الماء البارد عنده ويكون جائعا ويترك الطعام عنده - 00:11:05

ويصبر على الجوع ويصبر على العطش ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى فهذا فيه تعويذ للنفس على الصبر والطاعة وايضا الصيام يضيق مجاري الشيطان من ابن ادم فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:11:36

فاذا كان الانسان مفطرا فان الشيطان يسول له ويغريه بالمعاصي ويثبته عن الطاعات فاذا صام فان هذا يطرد الشيطان عنه قيام يطرد الشيطان عنه لانه ترك شهوته والشيطان انما يأتي مع الشهوات - 00:12:12

فاذا تركها المسلم سد الطريق على الشيطان ولهذا جاء في الحديث ان شهر رمضان تصفد فيه الشياطين وتغل الا يستطيعون ان يتمكنوا من المؤمنين في صيامهم والصيام يعود الانسان على الاحسان - 00:12:45

لانه اذا ذاق طعم الجوع عطف على الجائعين والمحتجين واذا ذاق طعم العطش فانه يعطف على العطشان ويستقيه لانه جرب العطش وجرب الجوع يسبب ذلك رقة في قلبه نحو الجائعين والعطشى - 00:13:21

اعطفوا عليهم وايضا الصيام يقوى على الطاعات الصائم انشط على العبادة من المفطر لانه يطهر القلب وينقيه ويرقق القلوب فلذلك تجدون الصائمين انشط على العبادات من غيرهم لان الصوم هذبهم وعدهم - 00:13:58

وفرغ قلوبهم عن الشواغل فاقبلوا على الله عز وجل وسهلت عليهم العبادات من صلاة وتلاوة للقرآن وذكر الله سبحانه وتعالى وصدقات وبر واحسان هذا يكون عند الصائمين اكثر واسهل من غيرهم - 00:14:37

فهذا من بركات الصيام ولهذا قال لعكم تتقون هذا فيه بيان للحكمة من الصيام وهو ان الصيام يسبب التقوى تسبب تقوى الله سبحانه وتعالى والاقبال على طاعته لان التقوى - 00:15:11

معناها اتخاذ الوقاية بين العبد وبين النار وغضب الله سبحانه وتعالى وهذه الوقاية هي فعل الطاعات وتجنب المحرمات فالصيام يسبب التقوى بالمعاني التي ذكرنا لكم بعضها فليس الصائم كالمفطر - 00:15:45

في الاقبال على تقوى الله سبحانه وتعالى والبعد عن معاصيه الصيام تربية تربية عظيمة للنفوس يكسبها تقوى الله سبحانه وتعالى والرغبة في في العبادات والبعد عن المعاصي وقال سبحانه اياما معدودات - 00:16:19

هذا ايضا من التسهيل والامتنان على العباد في ان الله لم يجعل الصيام في كل السنة لم يجعلوا الصيام في كل السنة وانما جعله في ايام معدودات ولو شاء لجعله في كل السنة - 00:16:52

لو شاء لامركم ان تصوموا دائمآ ولا تفطرون ولكن من رحمته سبحانه وتعالى انه جعله في ايام معدودات اذا انتهت فانكم ترجعون الى فطركم والى تناول ما منعتم منه من المباحات والطيبات - 00:17:19

ايام معدودات وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه الايام المعدودات ما المراد بها فبعض العلماء قال هذه الايام هي ثلاثة ايام هذا في بداية تشريع الصيام انه جعله ثلاثة ايام - 00:17:51

ثم لما الفوا الصيام لما الفوا الصيام وتعودوه نقلهم الله الى صيام الشهر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فلما تعودوا الصيام ثلاثة الايام - 00:18:19

نقلهم الله الى صيام الشهر وهذا من باب التدرج للتشرع لان العبادات الشاقة العبادات الشاقة يشرعها الله جل وعلا بالدرج شيئا فشيئا رحمة ربنا عباده سبحانه وتعالى هذا قول والقول الثاني - 00:18:47

ان الايام المعدودات هي شهر رمضان فيكون قوله تعالى شهر رمضان مبينا لهذه الايام المعدودات وشهر رمضان ايام معدودات شهر واحد من اثنى عشر شهر فهو ايام معدودات وهو قليل بالنسبة الى الاشهر - 00:19:22

الاحد عشر فعلى هذا يكون قوله تعالى شهر رمضان بيانا لقوله اياما معدودات وعلى القول الاول يكون قوله تعالى شهر رمضان ناسخا ناسخا لقوله اياما معدودات انها ثلاثة الاول ثم نسخت وجعلت شهراما كاما - 00:19:47

فيكون ذلك من باب النسخ والله جل وعلا ينسى ما يشاء من اوامره ونواهيه وذلك لمصالح العباد وتربيتهم والتدرج بهم تدرج بهم شيئا فشيئا بما هو شاق عليهم اياما معدودات ثم ايضا - 00:20:17

الله جل وعلا سهل تسهيلها اخر بالصيام فقال فمن كان منكم مريضا او على او على سفر فعدة من ايام اخر يعني ان هذا الصيام في هذه الايام المعدودات انما يجب على الانسان المقيم - 00:20:54

المقيم الصحيح المقيم الصحيح يلزم الصيام اداء اما المسافر او المريض الذي يلحقه بالصوم مشقة فانه يفطر يفطر في وقت الصيام ويقضي ما افطره من ايام اخر يفطر وقت سفره - 00:21:22

ويفطر وقت مرضه فاذا انتهى سفره فانه يقضى ما افطر واذا شفي من مرضه فانه يقضى ما افطر فعدة يعني فيصوم عدة ايام بقدر الايام التي افطرها هذا تيسير من الله - 00:21:59

سبحانه وتعالى ثم ايضا ذكر تيسيرا ثالثا فقال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. الذين يطيقون اي الذين لا يستطيعون الصيام يطيقون يعني لا يستطيعون الصيام لان في القراءة الثانية - 00:22:26

وعلى الذين يطقوه يعني يشق عليهم ولا يستطيعون الصيام وهم الكبير الهرم والمريض مرضا مزمنا اهؤلاء لا صيام عليهم لا صيام عليهم لا اداء ولا ولا قضاء وانما يقدمون الفدية - 00:22:54

الفدية فدية طعام مسكين عن كل يوم افطر العاجز عن الصيام دائمآ لكبر او مرض لا يرجى لا يرجى برؤه هؤلاء ليس عليهم صيام. وانما عليهم الفدية وهي اطعام مسكين - 00:23:25

عن كل يوم وعلى الذين يطقوه فدية طعام مسكين اذا فالناس بالنسبة للصيام على ثلاثة اقسام القسم الاول من يستطيع الصيام اداء وهو المقيم الصحيح فهذا يلزم الصيام اداء ولا يجوز له الفطر - 00:24:00

الثاني من لا يستطيع الصيام اداء ولكنه يستطيعه قضاء فهذا يفطر وقت العذر وهو المرض والسفر ويقضي من ايام اخر بعد ما افطر القسم الثالث من لا يستطيع الصيام لا اداء ولا قضاء - 00:24:37

وهو الكبير الهرم الذي معه عقله وتفكيره والمريض المرض المزمن يعني المرض الذي لا يرجى له شفاء ولا يستطيعان الصيام هذان

يقدمان الفدية وهي طعام مسكين عن كل يوم هذا من تيسير الله - 00:25:09

سبحانه وتعالى لعباده ورحمته بهم ثم قال ومن تطوع خيرا يعني زاد على اطعام المسكين بان اطعم عدة مساكين من تطوع خيرا فهو خير له الزيادة من الخير الواجب الذي لا بد منه اطعام مسكين - 00:25:40

عن كل يوم واذا زاد واطعم عدة مساكين فان هذا زيادة خير وتطوع فمن تطوع خيرا فهو خير له يعني زيادة خير ثم قال جل وعلا وان تصوموا خير لكم - 00:26:11

ان كنتم تعلمون هذا فيه بيان ما في الصيام من الخير وما فيه من الاجر وان تصوموا خير لكم هذا على القول بان الله خير المسلمين في اول الامر بين الصيام والاطعام - 00:26:38

قالوا ان تصوموا يعني ان الصيام خير من الاطعام هذا على القول بان الله جل وعلا جعل الصيام في اول الامر على التخيير خير بين الصيام والاطعام ثم قال الصيام خير - 00:27:03

خير من الاطعام هذا على القول بالتخيير اما على القول بعدم التخيير فيكون معنى قوله ومن تطوع خيرا فهو خير له يعني زاد في الاطعام وان تصوموا خير لكم هذا فيه ما في الصيام من الخير - 00:27:22

وما فيه من البركات خير لكم عند الله سبحانه وتعالى فهذا ترغيب والصيام وحث عليه وان الانسان وان ترك شهواته وترك مأله وفاته وحمل نفسه المشقة فان ذلك خير له من الافطار - 00:27:47

وتناول الشهوات العاجلة ما عند الله من الاجر خير له من شهواته التي تركها في مدة يسيرة يعوضها الله عنها خيرات كثيرة في الجنة وان تصوموا خير لكم هذا ترغيب في الصيام - 00:28:17

ان كنتم تعلمون ما عند الله جل وعلا من اجل الصائم وما له عند الله من الخير فانكم حينئذ تفرحون بالصيام بدل ان تكرهوه تفرحون به رجاء لما عند الله - 00:28:44

سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان شهر رمضان معروف هو الشهر التاسع الشهر التاسع من شهور السنة اثنا عشر شهرا - 00:29:10

المحرم فسهر والربيعان والجمادان ورجب ورمضان وشوال ذو القعدة ذو الحجة اثنى عشر شهر رمضان هو التاسع منها هو التاسع ما بين شعبان وبين شوال هو الشهر التاسع من السنة - 00:29:40

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هذا مدح لهذا الشهر وبيان لفظه وترغيب بصيامه وترغيب بالمسابقة في الخيرات فيه لان هذا الشهر يمتاز على غيره من شهور السنة بميزة عظيمة - 00:30:15

وهي ان الله انزل فيه القرآن انزل فيه القرآن وفي الاية الاخرى يقول جل وعلا انا انزلناه في ليلة مباركة وليلة القدر هي في رمضان - 00:30:45

القرآن انزل في ليلة القدر وفي رمضان ولكن هل معنى هذا ان القرآن انزل كله في شهر رمضان او في ليلة القدر مع العلم بان عشرين سنة ولم ينزل عليه جملة - 00:31:10

واحدة ولهذا اقترح المشركون واعترضوا وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله جل وعلا كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلها يعني فرقناه في النزول قتلناه يعني فرقناه - 00:31:39

وجعلناه متابعا ولم ننزله جملة واحدة لحكمة عظيمة وهي التسهيل على الامة لو نزل عليهم جملة واحدة لشق عليهم العمل به الله جل وعلا فرقه وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت - 00:32:05

ونزلناه تنزيلها فمن حكمة الله انه لم ينزل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم جمیعا بجملة واحدة لاجل ان يسهل على الناس العمل به ولاجل ان يسهل على الرسول صلى الله عليه وسلم تلقیه - 00:32:31

وحفظه اذا فالقرآن لم ينزل جملة واحدة وانما نزل منجما ومفرقا في ثلاث وعشرين سنة اذا ما معنى قوله تعالى الذي انزل فيه القرآن ظاهره ان القرآن انزل كله في شهر رمضان - 00:32:59

وليس الامر كذلك بالاجماع فالجواب ان القرآن يطلق على بعظه ويطلق على كله فيطلق على السورة انها قرآن ويطلق على الاية الواحدة انها قرآن فمعنى قوله انزل فيه القرآن اي ابتدأ ابتدأ نزول القرآن - [00:33:29](#)

ابتدأ نزول القرآن في رمضان في ليلة القدر انزل عليه شيء من القرآن ابتداء والقرآن يسمى به كل القرآن ويسمى به بعض القرآن هذا هو الجواب الصحيح الذي يتضح - [00:33:55](#)

فيه المعنى فقوله تعالى الذي انزل فيه القرآن اي ابتدأ ابتدأ فيه انزال القرآن هذا شرف عظيم لهذا الشهر ان الله ابتدأ انزال القرآن فيه على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:22](#)

وفي قوله انزل فيه القرآن ترغيب بتلاوة القرآن في شهر رمضان والاكتار من تلاوته لأن تلاوة القرآن في شهر رمضان لها خاصية على غيره فهو شهر القرآن ولهذا كان صلى الله عليه وسلم - [00:34:46](#)

يتفرغ في في رمضان لتلاوة القرآن وكان ينزل اليه جبريل عليه السلام فيدارسه القرآن في شهر رمضان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام وفي السنة التي توفي فيها عليه الصلاة والسلام عرض القرآن في رمضان مرتين - [00:35:10](#)

على جبريل عليه السلام الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخص شهر رمضان بالتلاوة اكثر من غيره ويتدارس هو وجبريل عليهم الصلاة والسلام تدارسان القرآن في رمضان وكان السلف الصالح من هذه الامة ومن علمائها بالخصوص - [00:35:43](#)

كانوا يتفرغون لشهر رمضان لتلاوة القرآن فكانوا يتذمرون حلقة الذكر والمحالس العلم والتعليم الذي كانوا يزاولونه في السنة كانوا يتذمرون ذلك في شهر رمضان ويذمرون لتلاوة القرآن لأن الله جل وعلا - [00:36:11](#)

قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن له خاصية في تلاوة القرآن فيه ثم قال جل وعلا هدى للناس هذا بيان للحكمة من انزال القرآن [00:36:37](#)

هدايتهم الى الحق هذه هي الحكمة في انزال القرآن. فالقرآن نزل لهداية الناس من من الكفر الى الایمان ومن الظلال الى الهدى القرآن هو الهدى قال الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:37:02](#)

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا فالله انزل هذا القرآن لهداية الناس هدى للناس شوف هدى للناس المؤمنين والكافر لان لفظ الناس يشمل المؤمنين والكافر المؤمنون يكون هدى لهم - [00:37:35](#)

باتباعه والعمل به والكافر يهتدون به هداية الدلالة والارشاد واقامة الحجة عليهم فهو هدى للكافر بمعنى انه يدلهم على طريق الحق لو ارادوه او يقيموا الحجة عليهم اذا عاندوا في اول السورة - [00:38:06](#)

قل جل وعلا ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. خص المتقين وهنا يقول هدى للناس ما الجواب؟ الجواب عن هذا ان المتقين هدى لهم في انهم ينتفعون به ويؤمنون به - [00:38:40](#)

وما الكفار فهو هدى لهم بمعنى انه يبين لهم الطريق الصحيح من الطريق الباطل لو ارادوا الحق فان لم يريدوا فانه يكون حجة عليهم يوم القيمة لئلا يقولوا ما جاءنا من بشير - [00:39:02](#)

ولما نذير هدى للناس وبينات اي دلالات واظحة من الهدى القرآن فيه دلالات واظحة بينات فيه ايات بينات يعني واضحة الدلالة والافادة والهداية الى طريق الحق وبينات من الهدى والفرقان - [00:39:24](#)

الفرقان يعني بين الحق والباطل فالقرآن فرقان بمعنى ومن اسماء القرآن الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل وبين الهدى والضلal ثم قال سبحانه فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا - [00:39:59](#)

او على سفر فعدة من ايام اخر. ما الحكمة بان الله كرر هذه الجملة مرتين في قوله في اول الاية في اول الايات اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:40:30](#)

ولما ذكر شهر رمضان قال ومن منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر هذا لتأكيد الرخصة وعلى القول بان الاية الاولى منسوبة بهذه الاية فيه ان - [00:40:53](#)

الرخصة بالافطار للمسافر والمريض لم تنسخ كررها لبيان انها لم تنسخ من الاية السابقة او انه كررها للتأكيد كررها للتأكيد ومن كان

مريضا والمراد بالمرض الذي لا يستطيع معه الصيام - 00:41:14

او يشق عليه مشقة كبيرة او يسبب له مضاعفة المرض او يؤخر عنه البرء فاذا نصح الاطباء ان الصيام يضر المريض ويؤخر عليه البرء او يزيد في مرضه فانه يفطر - 00:41:44

او هو وجد من نفسه انه لا يستطيع الصيام فانه يفطر ويأخذ بالرخصة وكذلك المسافر اما المرض اليسير مثل وجع الظرس مثل الحمى اليسييرة هذه لا تبيح الافطار الامر اما المسافر المعتادة عند الناس - 00:42:10  
التي تتكرر هذه لا تبيح الافطار انما المراد المرض الذي يشق معه الصيام مشقة ظاهرة او يسبب له زيادة في المرض هذا هو المقصود او على سفر السفر ضد الاقامة - 00:42:37

سفر من سفر الشيء اذا برب سمي المسافر مسافرا لانه برب من البلد وسفر من البلد الى البر هذا معنى السفر وقيل سمي السفر لانه يسفر عن اخلاق الرجال فالرجال تعرف اخلاقهم - 00:43:05  
بالاسفار تعرف شهامتهم وكرامتهم وصبرهم وتحملهم في الاسفار او على سفر اطلق السفر هنا معناه ان مطلق السفر يبيح الافطار ولكن العلماء رحمة الله يبيح السفر الذي يبيح الافطار له شروط - 00:43:32

ولا ان يكون مسيرة يومين بعضهم يقول مسيرة ثلاثة ايام للرواحل ومسيرة اليومين تعادل ثمانين كيلو التقدير المعاصر ثمانين كيلو عبارة عن مرحلتين للليل والقادم كل مرحلة اربعون كيلو يكون المجموع - 00:44:07  
ثمانين كيلو هذى مسافة السفر عند الحنابلة ما عند الحنفية فيقولون مسيرة السفر التي يبيح الافطار ثلاثة ايام لانه جاء في الحديث الصحيح لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر - 00:44:43

ان تساور مسيرة يومين الا ومعها ذو محرم هذا دليل الحنابلة قالوا السفر الذي يحتاج الى محرم مسيرة يومين كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ودل على ان السفر الذي دون - 00:45:07

مسيرة يومين للراحلة لا يحتاج الى محرم الحنفية استدلوا بالرواية الثانية لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تساور مسيرة ثلاثة ايام الا ومعها ذو محرم بعض العلماء يقول مطلق السفر - 00:45:29  
الذى يسميه الناس سفرا ويأخذون له الاستعداد هذا هو السفر لانه جاء في الرواية الصحيحة لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تساور الا ومعها ذو محرم ولم يذكر يومين - 00:45:53

ولا ثلاثة بل قال لا يحل لها ان تساور الحكم الشرعي اذا اطلق يرجع فيه الى العرف فما اعده الناس سفرا واخذوا له اهبة السفر فانه مبيح الافطار وما لم يعدوه سفرا - 00:46:15

فانه لا يبيح الافطار هذا شرط هذا هو الشرط الاول ان يبلغ السفر المسافة المحددة شرعا الشرط الثاني ان يكون سفرا مباحا سفرا مباحا اما لنزهة واما لتجارة واما لطلب علم - 00:46:42  
او لصلة رحم سفر مباح او يكون سفر طاعة كسفر للحج والعمرة اما ان كان السفر محظما فانه لا يجوز الافطار في رمضان وذلك كالسفر الى بلاد الكفار لاجل النزهة فيها - 00:47:14

والجلوس فيها مع الكفار هذا سفر محظم او السفر لزيارة القبور او المشاهد فهذا سفر محظم لانه وسيلة الى الشرك فلا تباح فيه الرخصة يشترط في السفر ان يكون سفرا مباحا - 00:47:42  
او سفرا مشروع اما ان كان سفرا محظما كالذين يسافرون الى بلاد الكفار لمجرد النزهة فان هذا سفر محظم لانه وسيلة الى الحرام ويسبب الوقوع في الحرام فهو سفر محظم - 00:48:10

لا يجوز للمسافر فيه ان يفطر في رمضان ولا يقصر الصلاة ايضا لان الرخص لا تستباح بالمعاصي وانما تستباح الرخص في المباحات والمشروعات من كان مريضا او على سفر - 00:48:35  
فعدة من ايام اخرى هذا فيه دليل على وجوب القضاء على من افطر من اجل المرض او من اجل السفر وسواء كان السفر او المرض من بداية الشهر او انه طرأ في - 00:49:01

اثناء الشهر فلو انه صام اول الشهر ثم سافر في اثنائه يفطر ولو انه صام اول الشهر ثم مرض في اثنائه فانه يفطر مثل من كان معه العذر من اول الشهر - 00:49:23

ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يعني يجب عليه ان يقضي ما افطره في سفره او في مرضه من اجل ان يكمل عدد الشهر شهر رمضان - 00:49:44

الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر. ما معنى شهد؟ يعني حضر دخل عليه الشهر وهو حاضر مقيم وليس به مرض فانه يصوم - 00:50:04

ثم ايضا هنا سؤال وهو بماذا يثبت دخول الشهر هذا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما فيصام رمضان - 00:50:23

اما برؤية الهلال واما باكمال شعبان ثلاثين يوما اذا لم يرى الهلال بعلمتين واظحتين لا وايضا لا يشترط في رؤية الهلال ان يراه الناس كلهم بل اذا رأاه مسلم واحد - 00:50:51

ولو امرأة فانه يصوم برؤيته لحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال تراعى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيتها فامر صلى الله عليه وسلم الناس ان يصوموا - 00:51:15

برؤية رجل واحد وهو ابن عمر هم من شرطهم كل الناس يرون الهلال بل اذا رأاه مسلم عدل واحد يكفي ولو امرأة قوموا لرؤيته رؤيته يعني سواء رأاه واحد او اكثر - 00:51:39

فيجب الصيام فان لم يرى لغيم او قتر او آآ شيء حجب الرؤية ليلة الثلاثاء من شعبان فانه يكمل شعبان ثلاثين يوما ثم يصوم رمضان هذا هو العالمة الفارقة لدخول الشهر - 00:52:01

الله جل وعلا جعل الاهلة مواقيت للناس قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج الاهلة جعلها الله لمعرفة بداية الشهور بداية شهر الصيام وبداية شهر الحج وبداية - 00:52:27

شهور السنة للمدابين والاجال والعدد وغير ذلك من مصالح الناس قل هي مواقيت للناس والحج ثم قال سبحانه وتعالى في ختام الاية مبينا الحكمة في كونه سبحانه اباح للمسافر والمريض ان يفطر - 00:52:52

وان يقضي من ايام اخر بين الحكمة بقوله يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر هذا من رحمة الله جل وعلا انه خف عن المسافر وخف عن المريض بان يفطر كل منهما - 00:53:22

في رمضان ويقضي بعد رمضان ما افطر. هذا من تيسير الله ولم يحتم الصيام على المسافر ولم يحتم الصيام على المريض رحمة منه سبحانه وتعالى يريده الله بكم اليسر هذه الرخصة - 00:53:45

ولا يريده بكم العسر وهو ايجاب الصيام على المريض وايجاد الصيام على المسافر هذا العسر والله لا يريده سبحانه وتعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج يريده الله بكم اليسر - 00:54:08

ولا يريده بكم العسر ولتكلموا العدة. هذه هذه الحكمة الثانية يعني وامركم بالقضاء من اجل ان تكملوا العدة عدة الشهر وعدة الشهرين اما ان تكون تسعه وعشرين اذا رؤيا الهلال - 00:54:30

واما ان تكون ثلاثين اذا لم يرى الهلال فالذى يقضي يعني على ذلك ان كان الشهر رؤي هلاله تسع وعشرين يصوم تسعه وعشرين يكمل تسعه وعشرين مثل الناس وان كان لم يروا وصام الناس ثلاثين يوما فهو مثلهم يكمل - 00:54:54

ثلاثين يوما ولتكلموا العدة تسعه وعشرين او ثلاثين يوما ثم قال جل وعلا ولتكبروا الله على ما هداكم كبروا الله هذا فيه مشروعية التكبير بنهاية الصيام ليلة العيد - 00:55:19

فاذما ثبت هلال شوال وانتهى شهر رمضان فانه يستحب للمسلمين ان يظهروا التكبير في ليلة العيد ووقت خروجهم لصلوة العيد الى ان يحضر الامام فيكبرون الله سبحانه وتعالى هذا فيه مشروعية التكبير - 00:55:42

في ليلة العيد ويوم العيد بعد نهاية شهر رمضان ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون الله على هذه النعمة التي انعمها عليكم

وهي انه شرع لكم الصيام زيادة في حسناتكم - 00:56:05

وتکفیرا لسيئاتکم خصمک بهذا الشهر العظيم المتوفى على الاجور الكثيرة يمر في عمر المسلم كل سنة فيستفيد منه حسنات وتکفر عنه سیئات ويتوب الى الله سبحانه وتعالى هذا من النعم التي يستحق عليها الشكر - 00:56:28

سبحانه وتعالى ولعلمک تشکرون الله سبحانه وتعالى على ما شرع لكم وعلى ما يسر لكم وعلى ما رفع عنکم من الحرج والمشقة هذا مختصر تفسیر هذه الآيات الكريمة وسائل الله سبحانه وتعالى - 00:56:56

ان يرزقنا واياکم العلم النافع والعمل الصالح والصدق في القول والعمل نسأل الله سبحانه ان ينصر دینه وان يعلى کلمته وان يولي على المسلمين خيارهم وان يکفيهم شر شرارهم اللهم اجعل ولایتنا فيمن خافك - 00:57:24

واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل الدين اللهم ولی علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا - 00:57:49

وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم انصر الاسلام والمسلمين في كل مكان اللهم ولی عليهم خيارهم في كل مكان - 00:58:10

اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ظالین ولا مضلین. اللهم اصلاح بطانة ولاة امور المسلمين اللهم ارزقهم البطانة الصالحة وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين انك على كل شيء قادر وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 00:58:31

وعلى الله واصحابه اجمعین. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه بارک الله لكم فضیلۃ الشیخ وجزاکم الله خیرا ونفع بعلمکم وجزاکم الله خیرا - 00:58:53

هذا سائل يقول هل هناك فرق بين الشرک الاصغر؟ والشرک الاکبر وادا كان هناك فرقا فما ضابط ذلك نعم هناك فرق بين الشرک الاکبر والشرک الاصغر الشرک الاکبر يخرج من الملة - 00:59:12

وصاحبه مخلد في النار والعياذ بالله اذا مات عليه واما الشرک الاصغر فهو لا يخرج من الملة هو ذنب من سائر الذنوب لا يخرج من الملة ولا يخلد صاحبه بالنار - 00:59:30

اذا عذب عليه وكبيرة من كبائر الذنوب لكن اذا عذب به فلا يخلد في النار. وهو يعد من المسلمين نعم. وهذا سائل يقول في قريتنا اقيم بناء على احد القبور وصرفت عليه - 00:59:47

هي اموال طائلة واظيفت اليه مدرسة لتحفیظ القرآن وسمیت باسم صاحب القبر. فهل يجوز لنا الدراسة في تلك المدرسة هذا البناء حرام نهى عنه الرسول صلی الله عليه وسلم ولعن من فعله. قال صلی الله عليه وسلم - 01:00:07

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورهم وصالحیهم مساجد. وقال عليه الصلاة والسلام اولئک اذا مات فیهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك كالصور اولئک شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى. وفي الحديث الآخر ان من شرار الناس - 01:00:27

من تدركهم الساعة وهم احياء؟ والذین يبنون على القبور. لان البناء على القبور وسیلة من وسائل الشرک فلا يجوز البناء على القبور لانه وسیلة من وسائل الشرک. ولا يجوز جعل مدرسة عندها - 01:00:57

لان هذه المدرسة التي عند القبر وسیلة من وسائل الشرک لان الطلاب تتعلق قلوبهم بهذا القبر ويعتقدون فيه البرکة ثم يدعونه من دون الله ويستفیتون به وهذا شرك اکبر فلا تدرسوا في هذه المدرسة ابتعدوا عنها وعن هذا المسجد لا تصلوا فيه وابتعدوا عنه - 01:01:17

لانه من سخط الله وغضب الله ولعنة الله لمن فعله. نعم. وهذا سائل يقول لبلي کل عيد فطر يخرج الناس رجالا ونساء صغرا وکبارا الى المقابر لزيارة امواتهم فهل هذا - 01:01:47

جائز في الشرع؟ زيارة القبور لاجل الدعاء للاموات والاستغفار لهم. والاعتبار بحالة الاموات. هذی مشروعة لكن ليس لها وقت محدد متى ما تيسر لك تزور القبور. الزيارة الشرعية بدون تحديد يوم - 01:02:07

معين لا جمعة ولا عيد. الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدد. قال زوروا القبور. فانها تذكر وبالآخرة ولم يقل زوروها يوم العيد او زوروها يوم الجمعة وانما قال زوروا القبور ففي - 01:02:27